

الامامة والحكومة

[95] وهم من أهل البيت. وهم إثنا عشر كنقياً بني إسرائيل (1). وهم يدعون العصمة، ويدعيها اتباعهم لهم. وهم علماء، ابرار، أتقياء، ليس فيهم مغمز ولا مهمز وحاشاهم من ذلك. وهم بهذه الكيفية والمواصفات والشروط التي يحكم بها القرآن، ويرشدنا إليها القرآن الكريم، ويشير إليها أن لم يصرح بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وينطق بها العقل. إلا يجعل ذلك كله الاطمئنان في نفوسنا بانهم هم المقصودون، وعلينا أن نأخذ معالم ديننا منهم ؟ ! ! ! فضلا عن ورود نصوص كثيرة عن طرق متبعيهم في نص الواحد على الآخر، وتروي بعضها المعاجز والكرامات الدالة على قربهم من الله سبحانه، وتدل بذلك على إمامتهم وربما نقل التاريخ بعضها. فماذا بعد الحق إلا الضلال ؟ ! فأين يريد الذهاب أن يذهب. وأين يريد السالك أن يسلك. وأين يريد القاصد أن يقصد. لابد أن ينتهي إلى الله... والله أراد ذلك (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهير) فلذا والله العظيم يعتريني العجب عندما أقرأ القرآن الكريم واتدبر، وأقرأ _____ (1) بل ان لكل نبي اثني عشر وصيا وقد استقصاهم المسعودي في كتابه (اثبات الوصية) وذكرهم مع بعض تراجمهم، وقد ذكر كذلك الائمة الاثنى عشر وذكر تراجمهم، فراجع (*).
